

(٣) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال زهير وفي أن ملهمي للصديق ومنظر
انيق لعين ناظر متoscum. ما المتoscum احسنت نعم. احسنت. ومنه في القرآن - 00:00:00

احسنت ان في ذلك لآيات لمتoscumين. قال كان ففات العهن في كل منزل نزلنا به حب الفنا لم يحطط. ما العهن؟ احسنت. ومن في
القرآن؟ مصبوغ نعم الصوف او نصبوغ منه. وهنا في القرآن تكون جبار قدمه - 00:00:30

احسنت وتكون جبالك العين. قال ذكرنا بكورا والسحرنا بسحرة فهن لواي الرس كاليد للفم. البكور في مصدر بكر هل هو مقياس او
مسموع؟ مقياس احسنت نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم صلي وسلم تقبل الله من شيخنا ووالديه ومشايخه
والسامعين والمسلمين اجمعين - 00:01:00

قال زهير ابن أبي سنة ظهرنا من السوبان ثم جزعنah على كل قيني قشيب مفأم. فلما ان الماء زقا جمامه وضعن عصي الحاضر
المتخيم. سعي سعي غيظ ابن مرة بعدما تبذل ما بين العشيرة بالدم - 00:01:30

فاقتسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم. يمينا لنعم السيدان وجدتها على كل حال من سحير اذا اردتها عبسا
وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشيم. وقد قلت ما ان ندرك السلم واسعا بمال و معروف - 00:01:50

الامر الاسلامي فاصبحتمنا منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق و مأثم. عظيمين في عليا معد وغيرها ومن
يستبخ كنزا من المجد لعظمته. احسنت بارك الله فيكم زهير ظهرنا من السوبان ثم جزعنah على كل قيني قشيب مفأم. ظهرنا خرجنا -
00:02:10

من السوبان من وادي السوبان عرض لهن مرة اخرى لانه قال من قبل فورتنا في السودان يعلون متنه ثم قال هنا ظهرنا الى السوبان
ثم جزعنه فقطعنه مرة اخرى ومباعع جزاء - 00:02:40

يجزع على القياس لانه حلقي اللام وهذا الباب باب باب شيوخ. لا باب اضطراد بمعنى ان فيه شذوذ غير محصور. الاصل ان الفعل
الذى على وزنه فعل اذا كان حلقي العين او اللام فمضارعه يفعل. مثلا سأل مضارعه يسأل لماذا؟ لانه حلقي - 00:03:00
بدأ موارعه يبدأ لماذا؟ لانه حلقي اللام. ذهب مضارعه يذهب. لماذا لانه حلقي العين. وهكذا. وحروف الحلق هي الهمزة والهاء والعين
والهاء والغين والخاء. طيب ركع ما مضارعه؟ يركع لماذا - 00:03:30

احسنت. لكن فيه شذوذ كثير. لم يحصره العلماء لكثرة. مثلا دخل مضارعه يدخل بالضم. مع انه حلقي العين. قعد مضارعه يقعد
بالضم. مع انه حلقي العين مثلا نزع مضارعه ينزع بالكسر ينزع عنهم لباسهما. مع انه حلقي اللام رجع - 00:04:00
مضارعه يرجع بالكسر. مع انه حلقي اللام. عندنا بابان. باب الطراد وباب باب الاضطراب هو الذي لا شذوذ فيه اصلا. مثل فاعول كل
فعل فمضارعه يفعل كل فعل ثم ماريوا يفعل. اذا شروا في شرف وحسن يحسن وكرم يكرم. او الذي فيه شذوذ محصور - 00:04:30
مثل قاعدة فاعلة كل فاعلة مضارعه يفعل بالفتح عليم يعلم حميد يحمد فريح يفرح شرب يشرب وفيه شذوذ محصور. الافعال التي
خرجت عن هذه القاعدة ان فعل يفعل. حصرها العلماء لقلتها - 00:05:00

وقد سبق في الدرس الماضي انها قسمان باب ورث. باب الاضطراب هو الذي لا شذوذ فيه او الذي فيه شذوذ
محصور اما باب الشيوخ فهو ما شذوذ غير محصور. فلكثرة الافعال التي خرجت عن القاعدة - 00:05:20
لم يعتني العلماء بجمعها وحصرها. هذا ابو الشيوخ ومنه فعل يفعل اذا كان حلقي العين او لا. ان فعل اذا كان حلقي العين اولى

فمضارعه يفعل. هذا باب شیوع. جزء اذا مضارعه يجزع. على القياس. لانه - 00:05:40

حلي اللام وحلقية اللام جالب للفتح حلقية العين. واما جزيعا فهو خلاف سوء علينا اجزعنا ام صبرنا؟ ظهرنا من السوبان ثم جزعناه على كل قين على كل قنابي او رحل قيني منسوب الى بلقين. اوبني القين. وهو حي باليمن - 00:06:00
تنسب اليه الرحال. وكل صانع عندهم طين. كالحداد والخروءاز كل صانع يقال له قين. والمغنية في الحديث في هذه الامة خسف ومسخ وقدف. فقال رجل من المسلمين يا رسول الله متى ذاك؟ قال اذا ظهرت - 00:06:30

والمعاوز وشربت الخمور. واصل القين الاصلاح. يقال قانه يقينه اذا اصلاح. ثم وضع مصدر يقيم موضع اسم الفاعل. فسمى صانع قينا لانه مصبح. على كل قين على كل قيمي قشيب اي جديد موسع فأمه واسعة. وفي رواية الا - 00:06:50

يقول زهير ان تلك النسوة خرجن من وادي السوبان ثم قطعناه ثانية عندما اعترضهن بسبب تثنية. وهن راكبات على قتب جديد واسع. على كل قيمي قدير فأمين. وانما جعله دليلا واسعا باهنهن من ذوات النعمة - 00:07:20

ولانهن ضخام. فلما اوردن الماء زرقا زمامه وبان عصي الحاضرين المتخيدين فلما وردنا الماء اي نزلنا به ومنه في القرآن ولما ورد ماء مدید احسنتم ولما ورد ماء مدین زرقا صافية جمع ازرق. وهو هنا الصافي. زرقا زمامه ما اعراب قوله - 00:07:50

يجي مامو شكلكم نعم؟ المصدر؟ او فاعلة؟ يكون فاعلا احسنت. هو فاعل بصفة مشبهة زرقا. زرقا زمامه الامام جمع جم وجمة لما اجتمع من الماء. يقال جمع الماء اذا ارتفع وكثير - 00:08:20

واما الجمام بالفتح هذا الجمام. واما الجمام بالفتح فهو ذهب اعياء الفرس يقال جم الفرس دماما اذا ذهب اياوه وتعبه. ومنه قول المتنبي يقول لي الطبيب اكلت شيئا. وداوك في شرابك - 00:09:00

وما في طبي اني جواد اضر بجسمه طول الجمام. تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من تميم في قتامي يذكر الحمى يقول وزائرتي كان بها حياء فليس تزور الا في الظلام. اذا الجمام بالفتح بمعنى الراحة - 00:09:20

قال في منحة المليح وانطق بفتح الجيم يقول الجمام اللحن في كلامنا كلام. اذا ارتى الراحة فقل تمام بفتح الجيم اما الجمام فهو كما سبق جم لما اجتمع من الماء. وضعننا طرحنا العصي العصي وجمع - 00:09:40

فاذا جبالهم وعصيهم. الحاضر الذي حضر الماء واقام عليه. المتخييم المتخذ خيمة. وهذا الوزن تفاعل يأتيني اتخاذ تخيم اتخذ خيمة توسد ذراعه اتخذها وسادة تعرس اتخذ عريسا تبني فلانا اتجده ابنا من معانيه الاتخاذ. يقول فلما - 00:10:00

ما ورد النسوة الماء وقد اشتد صفاء ما اجتمع منه عزمنا على الاقامة مثل في خيمة ثم انتقل زهير الى ذكر ممدوحيه تخلص من غرض الى غرض اخر بلا ملائمة. وهذا يسمى بالاكتظاظ. انتقال من غرض الى غرض. من غير - 00:10:30

ملاءمة يسمى الاقتضاب. فان كان للملاءمة فهو حسن التخلص. سعى ساعي غيظ ابن مرة بعدما تبذل بين بالدم سعى عمل عملا حسنا ومضارعه يسعى مضارعه يسعى فاذا هي حية ساعة ساعة. ساعية تثنية ساع. ساع مثناه ساعيان. لكن - 00:11:00

لماذا حذفت هنا النون؟ اضافة احسنت. ومثل هانو جميع المذكر السالم. مثلا والمقيم اصل المقيمين فلما اضيف حذيت نونه. آآانا مرسل الناقة. الاصل مرسلون. انكم لذائق العذاب الاليم للاصدقاء يقول لما اضيف حلية نونه. قال ابن مالك نونا تي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذفك طول - 00:11:30

سيناء فنون المثنى ونون جمع المذكر السالم تحذف عند الاضافة. طيب اذا قلت الاستقامة عنوان السعادة عنوانه السعادة هنا اضيف اين فتحت في النون؟ لماذا نعم احسنت احسنت نعم انما تحذف النون اذا كانت نون مثنى او نون جمع المذكر السالم - 00:12:00

اما اذا كانت نونة المفرد مثل عنوان او كانت نونة جمع التكسير شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض الانس والجن. لم تختلفون. فالمحصود نون مثنى ونون جمع المذكر السالم. سعى ساعية ابن مرة - 00:12:30

يريد هرم بن سنان والحارث بن عوف هما اللذان اه ذكرهما واثنى عليهما في هذه القصيدة وقد اصلاح الله بهما بين عبس وذبيان. سعى ساعيها بعدما تبذل يتشقق وتصرم تبذل ما بين العشيره يعني تششقق ما - 00:12:50

انا بين الاشيره من الرحم والاواصر. والعشيره القبيلة بالدم يقول انهما عملا صالحا بعد الخلاف الشديد الذي وقع بين ابناء

العشيرة الواحدة اريقت بسببه الدماء الكثيرة. فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم. فاقسمت حلفت بالبيت بالكعبة وزهير الجاهلي. الذي طاف حوله طاف - 00:13:20

دار حوله رجال جمع رجل بنوه من قريش قبيلة معروفة قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم وجرهمي وجوههم من العرب العاربة. ويقال لهم العرب البائرة. والعرب البائرة. وهم لم يبقى لهم ذكر و منهم عاد و ثمود كما قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية؟ ما بقي منهم احد فكذلك جرهم - 00:13:50

امة قديمة كانت ارباب البيت قبل قريش اجلتهم خزاعة اهلكتهم وفي البيت شاهد على ان الواو لا تفيد الترتيب. من اين تأخذ هذا؟ احسنت من قريش قبل الروس قبل قريش احسنتم. نعم. فالواو لا تفيد الترتيب. يعطى بها السابق مع اللاحق. واللاحق على السابق - 00:14:20

والمساوي بناء جرهم للبيت سابق على بناء قريش للبيت. قال ابن مالك قال ابن مالك ساعطيك بي او لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا يدل لذلك قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا - 00:14:50

في الاية الاخرى وقولوا حطة وادخلوا النار سجدا في الاعراق والبقرة والقصة واحدة. ويدل له قوله تعالى ان هي الا حياة الدنيا نموت ونحيها. وما حنبعلين. ما وجدنا اية من اية؟ الا ان الواو لا تفيد ترتيب - 00:15:10

احسنت قدم الموتى عن حياة ولو كانت للترتيب لكان اعترافا منهم بالبعث وهم كورونا يقولون هيئات هيئات لما توعدون في تتمة الاية وما نحن المبعوثين قال فاقسم البيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم حلف بالكعبة المعظمة. التي طاف حولها من بناتها من القبيلتين. قبيلة قريش - 00:15:30

يمينا لنعم السيدان وجدتها على كل حال من سحيل ومبرم. يمينا هذا مفعول مطلق اقسمت في البيت الذي قبله فهو نائب عن المصدر لانه مراد يعني مثل ما تقول جلس قعود - 00:16:00

وقف اه وقام وقوف وفرح جدلا قال السلام عليكم وقد ينوب عنه يعني المصدر وقد ينوب عنه ما عليه دل. تجد كل الجد وافرح الجدل كذلك اقسمت يمينه لو قال اقسمت قسما لكان مصدرا لفظيا. لكنه هنا مصدر معنوي - 00:16:20

مين اللي نعمة فعل جامد وضع في انشاء المدح على سبيل المبالغة يمينا لنعم السيدان فاتحي ان اذكر في البيت السابق ان هذا البناء الذي ذكر قد شهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:50

اه وهو الذي وضع وهو الذي رفع الحجر ووضعه في موضعه بيديه الشريفتين صلى الله عليه وسلم والخبر في الصحيحين كم كان عمره صلى الله عليه وسلم حين وضع عليكم السلام ورحمة الله. احسنت. كان عمره خمسا وثلاثين. وقد ذكروا ان موت زهير كان قبلبعثة قبل بعثة النبي صلى الله عليه - 00:17:10

سنا بسنة واحدة. يعني في هذا في بناء الكعبة. بناء الكعبة ذكره في شعره. فدل على انه كان حيا لما كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين. فذكروا ان موتة كان قبل بعثة بسنة واحدة - 00:17:40

من هما؟ احسنت. نعم. كاب وبجير. كاب صاحب بنات سعاد واخوه قال يمينا لنعم السيدان وجدتها على كل حال من سحير ومبرم السجين في الاصل الخيط الواحد دون قتل. فهو الخيط المنفرد. والمبرم خيطان - 00:18:00

يفتنان ويزمان حتى يصيرا خيطا واحدا. فهي كنایة عن الرخاء والشدة. على كل حال من رخاء وشدة هذا المعنى يحلف ان السنان والحارث ابن عوف على كل حات سهلة وصعبة انهم كامل - 00:18:30

عظيمان مستوفيان في خلال الشرف والسؤدد آآ يمدحهما لاصلاح ما بين عرش وذبيان ولتحملهما ولتحملهما ديات الفريقين كما قال تداركتما ابسموا ذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منسي شاركتما اتدارك ثلات الامر قبل فوات اوانه. ابسم وذبيان عبسا اراد - 00:18:50

جد القبيلة بذلك صرفه. اي لو اراد القبيلة لمنعه من الصرف. لو اراد قبيلة امس لمنع عبسا هنا من الصرف. لماذا؟ احسنت. من على مية قبيلة للاعلامية والتأنيث نعم احسنت على نية والتأنيث - 00:19:20

قال تداركتما عبسا وذبيان بعدها تفانوا افني بعض ابوهم بعض وزنه تفاعل يأتهي المشاركة. بعدما تفانوا وكان ذلك بسبب حرب داحس والغبراء سابوا هذه الحرب التي قامت بين عرس وضبيان ان قيس بن زهير العبسي وحذيفة بن بدر الفزارى - 00:19:50 تراه انا والمراهاة مسابقة الخيل وكان لقيس ابن زهير فرسان داحس والغبراء وكان بحذيفة فرسان. الخطار والحنفاء. فتراهن على ان تتتسابق هذه الافراس. وحدد المسافة فانصت بنو ذبيان على الطريق من يزجر الغباء اثناء المضمار. فزجروها - 00:20:20 فسبقت فكان ذلك سببا في وقوع الشر بينهم. فقادت الحرب التي دامت اربعين سنة تداركتما عبسا وذبيانا بعدما تفانوا. ودقوا بينهم عطر منسي. المشهور ان الم على امرأة عطارة عطرت جيشا فلم يرجع منه احد. فصار - 00:20:50 نظر الى المثل والمعنى انهم كان والمعنى انهم كأنهم تناولوا عطر هذه المرأة الذي من تناوله هلك هكذا يقولون يقول زهير في هذا البيت مخاطبا ممدوحين تلائتما امر هاتين القبيلتين بعد ان اثني بعضهم ببعض بالسيف. وقد قمتما ان ندرك السلم واسع - 00:21:20 يا عمي ما لي ومعروف من القول اسلم. وقد قلتما ان ندرك السلم او السلم لغتان وهمما وان جنحوا للسلم فاجنح لها للسلم فاجنح لها. قرئ بهما قرئ بهما في المتواتر. وكذلك في قوله - 00:21:50 تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا في السلم كافة في السلم كافية. وقد قلت ما ان ندرك السلم اي الصلح الصلاح آآقل قلتما ان ديك السلم اي الصلح السلم خلاف الحرب. واسعا اي ممكنا حال من السن. بمال - 00:22:10 ومعروف ببذل مال وباسداء معروف ومعروف الاحسان من الامر نسلمي نسلم من الحرب التي اثنت رجال ويتمت الاطفال ورمات النساء. فالمعروف فالمعروف الاحسان وفي رواية لمالي ومعروف من القول نسلم. والمعروف من القول هو القول الحسن - 00:22:30 والكلام اللطيف ومنه في القرآن وقولوا للناس اصنع؟ اه نعم لكن وصف القول بأنه قول معروف. قول معروف احسنت. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. طاعة وقول معروف. فاصبحتما منها على خير - 00:23:00 بعيدين فيها من عقوق ومائتي. فاصبحتما صرتما اصبح مرادفا بسارة في القرآن اول شيء اخر اصبحت كالصرىم فتنادوا مصيحين الظاهر انه على نعم اشكرتهم بنعمته اخوانى. نعم فاصبحتم بنعمته اخوانا. اي صرتم بنعمته اخوانا. فاصبحتوها منها من الحرب او من قضية صلح - 00:23:30 على خير موطن. خير افعل تفضيل. ومثلها شر الاصل فيهما اخير واشر. لكن الكثير عند العرب استعمال خير وشر مكانهما. فحذفت بكثرة الاستعمال. قال ابن مالك في الكافية الشافية وغالبا اغناهم خير وشر. عن قولهم اخير منه واشد - 00:24:00 شر ومنه في القرآن اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. خير تفضيل قل اذلك خير ام جنة الخلد التي واذا المتقون الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم واولئك شر مكانا واضلوا سبيلا شر هنا افعلنوا شرطين - 00:24:30 قد يستعملان على الاصل. ومنه ما في صحيح البخاري ان من اخيركم احسنكم خلقا ومنه ما في مسلم ان من اشر الناس منزلة عند الله يوم القيمة في الحديث. فاصبحتما منها على غير موطن منزل - 00:24:50 في قلوب الناس وجمعه مواطن ومنه في القرآن قد نصرتنا الله في مواطن نعم احسنتم لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. بعيدين فيها من عقوق من قطع رحم. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة - 00:25:10 تتعاق لوالديه. ومؤام اى اثم يقول صرت ما على خير مشهد من مشاهد الحرب. او صرتما على خير مشهد من قضية الصلح مبرئين من عقوق الاقارب والاثم بسبب قطيعة الرحم - 00:25:30 عظيمين في عليا معد هديتما عظيمين في عليا معد وغيرها ومن يستبع كنزا من المجد يعظمي عظيمين هذا خبر بعد خبر لاصبح. اصبحتما على خير موطن على خير متعلق بخبر اصبح. عظيمين هذا - 00:25:50 خبر بعد خبر في عليا تأنيت المعنى معد هو معد ابن عدنان من اجدادهم وهو من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها اي قبائل العرب وفي رواية عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبع كنزا يستبع - 00:26:10 السيف علاء تأتي اتخاذ يقال مثلا استعبدة اذا اتخذه عبدا واستلائم اذا اتخاذ الامة مميز سبح كنزا يتخذه مباحا او يستأصله. من المجد العز والسؤدد يعظمي من عظم ككرم ان يصر عظيمها. او يعظم - 00:26:30

من اعظم كاكرم اي يأتي بامر عظيم. يقول صرتما عظيمين في المنزلة العليا من شرف معد وجد كنزا مباحا من المجد يعظم امره هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:27:00
استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:20